

وحدة الموقف الإسلامي واستقطابات

النظام العالمي الجديد

الدكتور خضير جعفر

يمثل المشروع السياسي الغربي في ظل النظام الدولي الجديد أحد أخطر التحديات لعالمنا الإسلامي المعاصر، منطلقاً من نزوع الإنسان الغربي للهيمنة والتفوق وإلغاء الآخر ومكتناً على ما يمتلكه الغرب من مؤسسات إعلام ذات إمكانيات هائلة ومراكز بحوث متطورة وقوى مادية جبارة وذلك بسطاً للنفوذ وتحقيقاً للمصالح والفوائد والعوائد فوق أرض يستعصي أهلها على التبعية والانقياد، ولذلك يخشى الغرب الإسلام الذي يرفض التطويع والاستخدام ويدعو إلى الاستقلال السياسي والحضاري والاقتصادي.

وتندرج مصادر الخوف الغربي من الإسلام فيما يلي:

1 - عقدة التاريخ الكامنة في الوعي الأوروبي الذي كتبت مفرداته ثقافة نافرة من الإسلام وأهله منذ الحروب الصليبية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للميلاد وما صاحبها من تشهير واسع النطاق بالإسلام والمسلمين عبأت أوروبا ضده بحيث يمكن مطالعتها بشكل سافر في الموسوعات والكتب الدراسية

_ - باحث وأستاذ جامعي.